@ 54 @ | | قال الواسطى رحمه ا : يخافون يوما تتقلب فيه القلوب للعامة تتقلب قلوبهم | حذرا لما يرد عليهم من دحض الأعمال . | | قال ا تعالى : ! 2 2 ! [الزمر : 47] . | | قوله عز وجل : ! 2 2 ! | [الآية : 39] . | | قال ابن عطاء رحمه ا : يحسبه الظمآن ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئا قلت : ليس | فيه شيء من أنوار ا فعبر بما فيه رجوعه إلى الاسباب ، والفقير من يكون رجوعه إلى | غير الحق يحسب أن رجوعه إلى غيره . يعني : وهو كسراب يحسبه الظمآن ماء حتى إذا | جاء لم يجده شيئا إذا تبين له أن الرجوع إلى الأسباب شرك فيظهر له أن الرجوع إلى | الحق هو الإيمان . | | قال ا تعالى : 2 ! 2 ! أي وجد الطريق إليه . | | قال ابن عطاء رحمه ا في قوله تعالى : ! 2] ! 2 الآية : 34] . | | قال : ما وجد الخلق سوى الخلق وأنى للحق أن يكون للخلق إليه طريق إذ لا يعرفه | سواه ، ولا يشهده غيره . | | قال جعفر : أظلتهم ظلم صحبة الاغيار فكانت على قلوبهم مثل السراب لم يغن | عنهم شيئا ولم تدلهم على حق ، ولو وجدوا السبيل إلى ا لأضات سرائرهم وكانت | كما قال ا تعالى : ! 2 2 ! . | | قال بعضهم : القلب الذي تعلق بشيء غير ا فهو فقير بما فيه لأن الفقر صحبة | الاشكال ، والغنى الرجوع إلى ا من الخلق . | | قال ابن عطاء رحمه ا : كل ما دون ا فهو فقر ، وكل قلب فيه محبة شيء | سوى ا فهو فقير . | | قوله عز وجل : ! 2 2 ! [الآية : 40] . | | قال الواسطي رحمه ا : قيل ما علامة النور ؟ قيل : من كان نوره أقوى كان تيقظه | أدوم ، ومن كان نوره اضعف كان ذكره مرة وعطبه مرة ، ومن قويت أنواره فنيت | أعماره . |